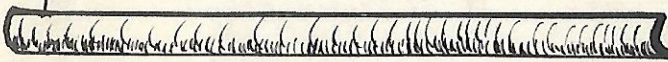




صفحات مستوفية

فطما مدار العلماء ودرماء الشهداء



## بسم الله الرحمن الرحيم

هذه اسطر خيرة .. وكلمات نيرة .. تلقي ضوءا على جماعة الاخوان المسلمين التي تناولتها كثير من اقلام الادعياء والسنة المهرجين فأساءت اليها وحاولت ان تنال منها .. ولكنها لم تعدم كاتبها منصفا او قلما نزيها يكتب التاريخ بلا زيف ولا تضليل :

ومن المؤسف ان يتأثر عدد كبير من الاقلام « وان يندحر عدد كبير من الضمائر فيخط ما لا يؤمن به صاحبه رهبة من طاغية او رغبة في عرض زائل ( فاما الزيد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض ) .  
واليوم يلي علينا الواجب وتفرض علينا عقيدتنا ان نتقدم لاخواننا بهذه الاسطر الموضوعية المدعومة بالارقام التي لا سبيل الى انكارها والحقائق التي تعرض نفسها للناس والاحداث المستمدة من الواقع والاسماء التي دخلت التاريخ من أشرف ابوابه واكرم اعتابه والله يقول الحق وهو حسبنا نعم المولى ونعم النصير .

الاخوان المسلمون

( قسم نشر الدعوة )

١ محرم ١٣٨٧ هـ ١١/٤/١٩٦٧ م

## تاريخ تأسيس الجماعة

أص جماعة الاخوان المسلمين الامام الشهيد حسن البنا في ذي القعدة سنة ١٣٤٧ هـ - في آذار ١٩٢٨ م حين رأى استبداد الانكليز في مصر .. وفي منطقة قناة السويس بالذات .. وفي مدينة الاسماعيلية على وجه التحديد ورأى بام عينه ان الوحل والمستنقعات والظلام والازقة الضيقة والماء الكدر والجهل والمرض والفقر للمواطن المصري البائس .. وان المآساة والكهرباء والشوارع النظيفة والحداثة الفناء والبيوت الجميلة والمدارس والمستشفيات والترف والرخاء للمستعمر المحتل على ضفاف النيل وفوق ارض مصر الطيبة . ولما أحس الانجليز بخطر الرجل وبان دعوته سوف يكون لها شأنها ظنوا يطاردونه من قرية الى قرية ومن بلد الى بلد وهو لا يقنط من روح الله ولا يمل من الدعوة بل ينشئ للجماعة فرعا او ناديا او شعبة او اسرة حيثما حل وانى ارتحل الى ان كبرت الجماعة واتسع نطاقها وزاد عدد المؤمنین بها حتى بلغ مليوني عضو بين عامل وموازر وفي اليوم الثاني عشر من شباط عام ١٩٤٩ وفي عهد رئيس وزراء مصر ابراهيم عبد الهادي وبوحي من فاروق الذي صدرت له الاوامر من معسكرات الاحتلال البريطاني في معسكرات فايد بالقنال .. اغتالت يد آئمة الامام حسن البنا فسقط شهيدا يتضرج في دمه في اكبر شارع من شوارع القاهرة تحت سم وبصر البوليس المصري !

### في ميادين الاعمال لا الاقوال

المتبع بانصاف لمختلف مجالات النشاط في مختلف الميادين يلاحظ ان للاخوان المسلمين جهادا لا يمكن ان ينكر ونارا لا يمكن ان يطفىها الا الذين

طمس الله على قلوبهم ولسنا هنا في مجال اثاره عاطفة او بهت وجدان  
ولكننا نقدم الحقيقة والرقم والاسماء والاحداث تنطق في كل ميدان وتحمدي  
ادعاء البطولة من المهرجين الذين لا يحسنون الا السباب والشتمة والظمن  
والتجريح يوجهونها لاشرف هيئة واکرم جماعة عرفها تاريخ الاسلام في  
العصر الحديث .

## في ميدان السياسة

يؤمن الاخوان المسلمون ان السياسة هي تدبير شؤون الامة في الداخل  
والخارج على اسس سليمة ولا يرضون ابدا ان تكون السياسة بمفهوم معوج  
او على اسس انتهازية نفعية وفي ذلك يقول الامام حسن البنا « ايها الاخوان  
المسلمون بل ايها الناس أجمعين !

لسنا حزبا سياسيا وان كانت السياسة على قواعد الاسلام من صميم فكرتنا  
ولسنا جمعية خيرية اصلاحية وان كان عمل الخير والاصلاح من اعظم مقاصدنا  
ولسنا فرقا رياضية وان كانت الرياضة البدنية والروحية من اهم وسائلنا  
ولسنا شيئا من هذه التشكيلات فانها جميعا تخلقها غاية موضعية محدودة  
لمدة محدودة وقد لا يوحى بتأليفها الا مجرد الرغبة في تأليف هيئة وللتحلي  
بالالقب الادارية فيها .

ولكنها ايها الناس فكرة وعقيدة ونظام ومنهاج ، ولا يحدده موضع ولا  
يقيده جنس ولا يقف دونه حاجز جغرافي ، ولا ينتهي بأمر حق يرث الله  
الارض ومن علمها ذلك لانه نظام رب العالمين ومنهاج رسوله الامين .

نحن ايها الناس ولا فخر اصحاب رسول الله « صلى الله عليه وسلم » وحملة رايته  
من بعده ورافعو لوائه كما رفعوه ، وناشرو لوائه كما نشروه وحافظو قرآنه كما

حفظوه والمبشرون بدعوته كما بشروا ، ورحمة الله للعالمين « ولنه لمن نبأه بعد حين »  
وقد رأى الامام الشهيد بنور الله - وكل مؤمن يرى بنور الله - ان الاخوان  
المسلمين سيصيبهم من جراء العمل في مجالات السياسة ودعوة الناس الى الاستقامة  
والعمل السياسي النظيف اذى كبير فقال : « احب ان اعرفكم ان دعوتكم  
لا زالت مجهولة عند كثير من الناس ويوم يعرفونها ويدركون مراميها واهدافها ،  
ستلقى منهم خصومة شديدة ، وعداوة قاسية ، وستجدون امامكم كثيرا  
من المشقات ، وسيعترضكم كثير من العقبات وفي هذا الوقت وحده تكونون  
قد بدأتم تسلكون سبيل اصحاب الدعوات ، اما الان فلا زلتم مجهولين ،  
ولا زلتم تمهدون للدعوة ، وتتمدون لما تطلبه من كفاح وجهاد سيفج جهل  
الشعب بحقيقة الاسلام عقبة في طريقكم وستجدون من أهل التدين من العلماء  
الرسميين من يستفرب فهمكم للاسلام وينكر عليكم جهادكم في سبيله ، وسيحقد  
عليكم الرؤساء والزعماء وذوو الجاه والسلطان وستعقد في وجوهكم كل الحكومات  
على السواء وستحاول كل حكومة ان تحمد من نشاطكم وان تضع المراقيل في  
طريقكم . وستدفع الفاصيون بكل طريق لناهضتكم واطفاء نور دعوتكم  
وسيستمنون في ذلك بالحكومات الضعيفة والاخلاق الضعيفة والايدي الممتدة  
اليهم بالسؤال واليكم بالاساءة والمدوان . وسيثير الجميع حول دعوتكم غبار  
الشبهات ، وظلم الاتهامات ، وسيحاولون ان يلمصوا بها كل نقيصة . وان  
يظهرها للناس في ابشم صورة ، معتمدين على قوتهم وسلطانهم معتمدين  
باموالهم ونفوذهم ، وستدخلون بذلك ولا شك في دور التجربة والامتحان  
فتسجنون وتمتقلون وتنقلون . وتشردون وتصادر مصالحكم ، وتفتش بيوتكم ،  
وقد يطول بكم مدى هذا الامتحان « احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا  
آمنا وهم لا يفتنون .. ولكن الله وعدكم من بعد ذلك كله نصره المجاهدين

وكان الامام الشهيد يرى بنور الله وهو يحدث الاخوان عما اصنبتهم على ايدي كثير من الطغاة ، وبمختلف سياط الجلادين الظالمين . ويقول الاستاذ البنا في مجال العمل السياسي : « ايها الاخوان المسلمون اذا قيل لكم الام قدعون فقولوا الى الاسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم والحكومة جزء منه والحرية فريضة من فرائضه فاذا قيل لكم هذه سياسة فقولوا هذا هو الاسلام ونحن لا نعرف هذه الاقسام » .

ولعل اروع المواقف السياسية للاخوان المسلمين انهم قاوموا المسكرين المتصارعين في ديار الاسلام : الاستعمار الغربي الاسود والشيوعية المنحرفة الحمراء وكانوا اول من كشف المخطط التخريبي للشيوعيين وعملائهم قبل ان يظهر زيف الباطل وفي الوقت الذي كان يخاف كثير من الناس ان يقولوا رايهم الصريح في الشيوعية خوف البطش والتنكيل اظهر الاخوان المسلمون رايهم وما اخفوه واعلنوا عن مبدئهم وما بدلوه حين بينوا للناس ان الشيوعية حقد وتخريب وسفك دماء تلبس مسوح الوطنية حيناً والثورة حيناً والاشتراكية حيناً آخر وتحمل من الشعارات ما هي بعيدة عنه كل البعد من سلم ورخاء وحرية وتقدمية .. حتى جاءت احداث العراق وذاق ابناء الرفادين مرارة الشيوعية وتجرعوا كؤوسها وقامت مهازل الحرس القومي في سوريا ومخازي البحث فأدرك الناس أية نظرة سياسية بعيدة وأي وعي فكري عميق يتمتع به جنود الله من رجال الدعوة الاسلامية وشباب الاخوان المسلمين .

### في الميدان الفكري

زود الاخوان المسلمون المكتبة العربية والاسلامية بمدد من المؤلفات

والابحاث القيمة التي تدل على عمق دراسة وبعد نظر وسلامة فهم للشريعة  
الاسلامية ولتراثها العظيم .

ولا تتسع هذه المجالة لسرد كل ما كتبه كتابهم أو ألفه رجال الفكر  
والقلم منهم ولكننا نسرد هنا نماذج للشال لا للحصر :

١ - للامام الشهيد حسن البناسة عشر رسالة في مختلف الموضوعات  
ذات العلاقة باحياء تراث المسلمين واستئناف الحياة الاسلامية .

٢ - للامام الشهيد سيد قطب تفسير للقرآن الكريم في ثلاثين جزءاً في ظلال  
القرآن - كتاب المدالة الاجتماعية في الاسلام السلام العالمي والاسلام - وكتاب  
معركة الاسلام والرأس مالية . - كتاب هذا الدين - كتاب المستقبل لهذا  
الدين - كتاب دراسات اسلامية - كتاب التصوير الفني في القرآن - كتاب  
مشاهد القيامة في القرآن وكثير غيرها .

٣ - للمرحوم الدكتور مصطفى السباعي : كتاب اخلاقنا الاجتماعية -  
كتاب المرأة بين الفقه والقانون - السنة ومكانتها من التشريع الاسلامي .

٤ - للشهيد محمد القطب - الانسان بين المادية والاسلام - في النفس  
والمجتمع منهج التربية الاسلامية - منهج الفن الاسلامي - شبهات حول  
الاسلام وكثير غيرها .

٥ - للشهيد عبد القادر عوده - الاسلام واوضاعنا القانونية - المال والحكمة  
في الاسلام - الاسلام بين جهل ابناؤه وعجز علمائه - التشريع الجنائي في الاسلام .

٦ - للاستاذ محمد الفزالي - الاسلام والاضاع الاقتصادية - الاسلام  
والمناهج الاشتراكية - عقيدة المسلم - خلق المسلم - من هنا نفعل - تأملات  
في الدين والحياة وغيرها .

٧ - للاستاذ البهي الخولي - الاسلامية : لا شيوعية ولا رأسمالية -  
فذكره الدعاء ، المرأة بين البيت والمجتمع .

هذا بالاضافة الى عدد آخر من مئات الكتب التي لا يتسع المجال الى ذكرها  
هنا وعشرات المجلات التي اصدرها الاخوان نذكر فيما يلي بعض اسمائها :  
الشهاب الشهريه - الاخوان المسلمون الاسبوعية - الاخوان المسلمون  
اليومية - الدعوة - منزل الوحي - المسلمون - الاخوة الاسلاميه -  
الحساب - الكفاح الاسلامي - المجتمع -

وقد قام على اثر ذلك وفي اقبائه جيل فكري تربي في مدرسة الدعوة  
وآمن بالاسلام الحق وتعلمذ على الافذاذ من المعلمين حتى انتشر الوعي وعم  
الفكر وعمقت الدراسات في مدرسة الاسلام المستنيرة الواعية .

### في الميدان العلمي

للاخوان المسلمين مؤلفات في النواحي العلمية المحضة نذكر جانباً منها :  
سر الذرة - للاستاذ محمود حامد - الميثولوجيا لنفس المؤلف - المنار  
للاستاذ احمد عبد الجليل . كتاب الكون للاستاذ عبدالعزيز الزهيري - المظاهرات  
والتجمهر للاستاذ عبد الكريم منصو .

### في ميدان الجهاد

لا يفت في عضد الاخوان المسلمين ان يقف الادعياء والمهرجون محاولين  
النيل منهم لان التاريخ يشهد ان الاخوان المسلمين هم الذين حاربوا الانكليز  
في القتال بكتائبهم السرية وابطاهم الفدائين يوم كان ادعياء التحرر  
والوطنية والثورية لا يحسنون مخاطبة الانكليز الا بأرفم الاقاب واکرم الاسماء !  
وقد قدم الاخوان المسلمون من الضحايا ما لا يتسع له كتاب لو أردنا حصره

ولكننا نذكر فيما يلي : عددا من شهدائهم في مختلف المهود وعلى يد عدد من الجلادين ..

كما قدم الاخوان المسلمون من الضحايا ما يؤكد صدق جهادهم وصالح اعمالهم فهم اول هيئة اسلامية في بلاد العرب وديار الاسلام قامت برسالة كتابتها من اجل تحرير فلسطين ليس في عام ١٩٤٨ فحسب ولكن منذ فجر ثورة ١٩٣٦ حيث كان للامام الشهيد حسن البنا صلة بالشيخ المجاهد عز الدين المقسام - وغيره من رجالات فلسطين الابرار وكان يزودهم بالسلاح والمال والرجال قدر استطاعته .. وفيما يلي اسماء شهداء الاخوان المسلمين سواء من سقط منهم على ارض فلسطين الطاهرة نافع للتضحية والفداء ام من سقط منهم على ضفاف القناة يوم كان ادعاء التحرر يفاوضون الانكليز حول المواثيق الوثيرة في اجواء من الهواء المكيف :

● بعض شهداء الاخوان في فلسطين:

- ٤ - احمد عبد العزيز ، ٢ - عمر عثمان ، ٣ - كاوي مصطفى ، ٤ - علي الفيومي ، ٥ - حسن المزاري ، ٦ - السيد محمد منصور ، ٧ - عبد الحميد يسوني وغيرهم كثيرون .

● بعض شهداء الاخوان المسلمين الذين سقطوا برصاص عصابة فاروق:

- ١ - الامام حسن البنا ، ٢ الضابط احمد قواد

● بعض شهداء الاخوان المسلمين الذين سقطوا برصاص الانكليز في

قناة السويس .

- ١- عمر شاهين ، ٢- عادل غانم ، ٣- احمد المنيسي ، ٤- نبيل منصور

● بعض شهداء الاخوال المسلمين الذين سقطوا برصاص الثوريين الادعاء

او علقوا على حبال مشائق طفاة القاهرة :

١ - العلامة عبد القادر عوده ، ٢ - الشيخ محمد فرغلي ، ٣ - الاستاذ ابراهيم الطيب ، ٤ - يوسف طلعت ، ٥ - محمود عبد اللطيف ، ٦ - هنداوي دوير ، ٧ - العلامة سيد قطب ، ٨ - يوسف هواش ، ٩ - الشيخ عبدالفتاح امامايل ومئات غيرهم استشهدوا في سجون القلعة وابي زعبل وليمان طره والواحات والعامرية والسجن الحربي .

### قالوا عن الاخوان المسلمين !

\* من مقال للاستاذ احمد حسن الزيات في مجلة الرسالة يقول :

« الاخوان المسلمون هم وحدهم الذين يمثلون في هذا المجتمع المسوخ عقيدة الاسلام الخالص وعقيدة المسلم الحق . انهم لا يفهمون الدين على انه صومعة منعزلة ، ولا الدنيا على انها سوق منفصلة وانما يفهمون ان المسجد منارة السوق وان السوق عمارة المسجد .. وكان للاخوان المسلمين في الارشاد لسان ، وفي الاقتصاد يد ، وفي الجهاد سلاح ، وفي السياسة رأي .. فلهم في كل بلد من البلدان العربية اتباع . وفي كل قطر من الاقطار الاسلامية اشباع ... وما يهتف الرعي العام في مصر والسودان ، وفي العراق وسوريا ، وفي اليمن والحجاز ، وفي الجزائر ومراكش الا شعاع من هذا الروح سيكون له ببعيد حين نبأ . »

\* وقال الاستاذ احسان عبد القدوس في مقال نشره في العدد ( ٩٠٠ )

من روز اليوسف بتاريخ ١٢/٩/١٩٤٥ .

« وستم في طريقك داخل الدار بنخازن الذخيرة التي يملكها الاخوان المسلمون . و ذخيرة الاخوان هي الشباب .. شباب امتلأت بهم حجرات الدار على سعتها .. ترى على وجوههم نور التقوى والايمان ، وفي عيونهم حماسة الجهاد ، وبين شفاههم ابتسامة تدعو الى المحبة والاخاء ، وفي يد كل

منهم مسبحة المحنى عليها بروحه يذكر اسم الله .

وم مع ذلك شبان « مودون » لا تحس فيهم الجود الذي امتاز به رجال الدين وأتباعهم ولا تسمع في احاديثهم التعاويد الجوفاء الذي اعتدنا ان نسخر منها بل انهم واقميون يحدثونك حديث الحياة لا حديث الموت قلوبهم في السماء ولكن اقدامهم في الارض يمشون بها بين مرافقها ويناقشون مشاكلها ويحسون بافراحها واحزانها . وقد نسم منهم من « ينكت » ومن يحدثك في الاقتصاد والقانون والهندسة والطب .

\* وقال الكاتب الاميركي روبرت جاكسون عن المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين .

الامام الشهيد حسن البنا « كان فيه من الساسة دهاؤم ، ومن العلماء حجتهم ، ومن الصوفية ايمانهم ، ومن الرياضيين حماسهم ، ومن الفلاسفة مقاييسهم ومن الخطباء لياقتهم ومن الكتاب رسالتهم ، وكان كل جانب من هذه الجوانب كأنه شخصية مستقلة في وقته المناسب »

#### حقيقة تدفع الادعاء

بعد هذا المرض السريع لمواقف جماعة الاخوان المسلمين المشرفة يستطيع المواطن المنصف الذي يلتقي بعدد من رجالاتهم ويعرف عددا من شبابهم ان يدرك مدى الظلم الذي حاق بهم من جراء تزوير التاريخ والافتراء على جند الله الابرار . ان كل منصف يعرف الاخوان المسلمين حق المعرفة لا يزداد الا تقديرا لهم واعجابا بايمانهم واخلاقهم وعملهم يرد كل تهمة توجه لهم تنبعث من ضمير عفن وقلب خال من الايمان من قلوب المأجورين الملحدين والكافرين الذين يعدون العدة للقضاء على هذا الدين ويخططون للحيلولة بين الامة وعقيدتها وقرائنها والايام بيننا تكشف زيف الادعاء وباطل المفترين .  
« والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون »